

فيه نبيه صلى الله عليه وسلم ، فان جاء امر ليس في كتاب الله ولم يقض فيه نبيه صلى الله عليه وسلم ، فليقض بما قضى به الصالحون فان جاء امر ليس في كتاب الله ولم يقض به نبيه ولم يقض به الصالحون فليجتهد رايه فان لم يحسن فليقم ولا يستحي (١) .

شروط العمل بخبر الواحد :

اشترط العلماء في قبول خبر الواحد ووجوب العمل به شروطا كفلت الاحتجاج به والعمل بما فيه ، وبهذه الشروط اندفعت الشبهة التي اثارها المشككون حول الحديث واصبح لا مجال لطعنهم وقولهم : (ان الراوى يجوز عليه الكذب أو الغلط مع احتمال الصدق وثبوت الخبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم غير متطوع به) لا مجال لمثل هذا القول فان الشروط التي اشترطها الائمة والعلماء كانت كافية في ترجيح جانب الصدق على جانب الكذب ، وهذه الشروط منها ما هو في راوى الحديث ، ومنها ما هو في متن الحديث .

اما الشروط الخاصة براوى الحديث : فهي :

- ١ — العدالة .
- ٢ — الضبط .
- ٣ — أن يكون فقيها .
- ٤ — أن يعمل الراوى بما يوافق الخبر ولا يخالفه .
- ٥ — أن يؤدي الحديث بحروغه .
- ٦ — أن يكون عالما بما يحيل معانى الحديث من اللفظ .

الشروط الخاصة بالحديث : هي :

- ١ — أن يكون متصل السند برسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) المرجع السابق ص ٥٣ .